Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه أمراض كثيرة فى النفوس ، والإنسان قد يبغض شيئًا ، فيبغض لأجله أمورًا كثيرة بمجرد الوهم والخيال ، وكذلك يحب شيئًا فيحب لأجله أمورًا كثيرة لأجل الوهم والخيال . كما قال شاعرهم :

أحب لحبها السودان حتى أحب لحبها سود الكلاب

فقد أحب سوداء ، فأحب جنس السواد حتى فى الكلاب .

وهذا كله مَرَضٌ فى القلب فى تصوره وإرادته . فنسأل الله أن يعافى قلوبنا من كل داء . ونعوذ بالله من منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء ..

والقلب إنما خُلق لأجل حُب الله تعالى ، وهذه الفطرة التى فطر الله عليها عباده كما قال النبى ﷺ :

ـ « **كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء** » ؟ .

ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه : اقرأوا إن شئتم (٣٠ الروم) :

﴿ **فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله** ﴾ .

أخرجه البخارى ومسلم .

فالله سبحانه فَطَر عباده على محبته وعبادته وحده ، فإذا تركت الفطرة بلا فساد ، كان القلب عارفًا بالله ، محبًا له وحده .

لكن تفسد فطرته من مرضه ـ كأبويه يهودانه أو ينصرانه ـ وهذه كلها تغير فطرته التى فطره الله عليها ، وإن كانت بقضاء الله وقدره ، كما يغير البدن بالجدع ، ثم قد يعود إلى الفطرة إذا يَسَّرَ الله تعالى لها من يسعى فى إعادتها إلى الفطـــرة ..